

أمثال العرب



عبد السلام تبيكجي

أمثال العرب اختيار

عبد السلام عبد الحلیم تنبکجی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة
والسلام على أفضل رسل الله محمد بن عبد الله ومن والاه وبعد:

أكثر قدماء العرب من ضرب المثل، وتفننوا في ذلك وأبدعوا وأجادوا
نظماً ونثراً. وخلفوا لنا الشيء الكثير، مما لا نزال نتناقله عنهم ونرويّه،
ونجد فيه كل جمال فني، وكل بلاغة رائعة ...

والى القراء طائفة من الأمثال المشهورة:

حرف الألف

ولا تـرج السـمـاحة مـن بـخيـل
فـمـا فـي النـار للظـمـآن مـاء

مـا الفـضـل إلا لأهـل العـلـم إنـهـم
علـى الهـدى لمـدى لـمـن اسـتـهدى أدلـاء
وقـيـمـة المـرء مـا قـد كـان يـحـسـنـه
والجـاهـلون لأهـل العـلـم أعـداء
فـقـم بـعـلـم ولا تـظـلـب بـه بـدلاً
فالنـاس مـوتـى وأهـل العـلـم أحيـاء

صيانة وجهه المراء أو صون نفسه
هماعنءدأربابالعقول سواء

يريد المراء أن يعطى مناه
ويأبى الله إلا ما يشاء

إذا جارىت فى خلقت لئمه
فأنت وممن تجاربه سواء

إذا رزق الفتى وجهه وقاحه
تقلب فى الأمور كمشاء

وأبـق لـك الـذكـر الـجـمـيـل تـدم بـه
فـمـا لـسـوئـي الـذكـر الـجـمـيـل بـقـاء

إذا مـا كـنـت ذـا قـلـب قـنـوع
فـأنـت و مـالـك الـدـنـيا سـواء

حـب الـرـيـاسـة داء لا دواء لـه
كـم فـيـه مـن مـحـن و طـول عـناء

حـب الـرـيـاسـة فـتَّ أعضـاد الـورئ
و أذـاق طـعم الـذل للـك بـراء

وهبني قلبي إن الصبح لييل
أيعمى العمون عن الضياء

ومما بعوض الإقامة في ديار
يهان بها الفتى إلا عناء

بالذي نغتذي نموت ونحيبا
أقتل الوسوء للنفوس الدواء

وكل شئ شديدة نزلت بقوم
سأتي بعدد شئ دلتها رخاء

كل المصائب قد تمر على الفتى
فتها غير شرش مائة الأعداء

ولربم ما انتفع مع الفتى بعد دوه
كالسهم أحياناً يكون دواء

كم صاحب عادتيه في صاحب
فتصالحا وبقيت في الأعداء

حرف الباء

إذا صب حب الفتى جردوس عي
تحامت له المكارة والخطوب

من عود الناس إحساناً ومكرمة
لا يعتنُّ بنَّ عليٍّ من جاء في الطلب

لا تسألن بني آدم حاجمة
وسأل السذي أبوابه لا تُحجب

إذا ما الجرح رمَّ عليٍّ فسأد
تبيين فيه تفریط الطيب

إذا كنت من حسن الطباع مركباً
فأنت لك العالمين حبيب

إذا كان غير الله للمرء عـدة
أته الرزايام من جميع المطالب

إذا ذهب العتب فلـيس ود
ويبقى الـود ما بقي العتب

ألم تـر أن العقـل زيـن لأهله
وأن تمـام العقـل طـول التجـارب

تبـاً لمـن يمسي ويصـح لاهيـاً
ومرامـه المـأكول والمشـروب

إذا كان المحب قلباً حـ ظ
فمما حسناً إلا ذنباً وب

حرف التاء

إذا نطق السج فيه فلا تجبه
فخيّر من إجابته السكوت

خليلاً لا والله ما من ملة
تدوم على حى وإن هـي جلت

حرف الثاء

بادر إلى الفرصة وانهمض لـ
تريد فيه فافهـي لا تلبث

حرف الجيم

أخلق بـذي الصبر أن يحظـى بحاجتـه
ومـدمن القـرع للأبـواب أن يلجـا

ولـرب نازلـة يضـيق لـها الفتـى
ذرعـاً وعنـد الله منـها المـخرج

ضـاقت فلمـا اسـتـحكمت حلقاتـها
فرجـت وكـان يخالـها لا تفـرج

حرف الحاء

إنمـا العلـم كلـحـم ودم
مـا حـواه جسـد إلا انصـلح
وكـذا الأدب في كـل فتـى
كزنـاد أيـمن مـا حـلّ فـدح
لـو وزنـتم رجـلاً إذا أدب

برجـال مـن ذوي الجـهـل رـجـح

الـدـهـر مـذ كـان لا يـقـى عـلى صـفـة
لا بـد مـن فـرح فـيـه و مـن تـرح

حرف الدال

كـم مـن عـلـيـل قـد تـخـطـاه الـرـدـى
فـنـجـا و مـات طـيـبـه و العـود

إيـاك و الحـسـد الـذـي هـو آفـة
فـتـوقـه و تـوق غـرـة مـن حـسـد
إن الحـسـد و إذا أراك مـودـة
بـالـقـول فـهـو لـك العـدو المـجـتـهـد

إني حـسـدت فـزاد الله مـن حـسـدي
لا عـاش مـن عـاش يـومـاً غـيـر مـحـسـود

لا يحسد المـد المـرء إلا مـن فضـائله
بـالعلم والحلـم أو بالفـضل والجلـود

لا مـمات أعـداؤك بـل خلـدوا
حتـى يـروا فيـك الـذي يكـمـد
لا زلـت محـسوداً علـى نـعمـة
فإنـمـا الـكامـل مـن يحـسـد

وإذا أراد الله نشـر فضـيلة
طويـت أتـاح لهـا الـسان حـسـود

عليـك بالصـدق ولـو أنـه
أحرقـك الصـدق بـنـار الوـعيـد

تغرب عن الأوطان في طلب العلى
وسافر ففى الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واکتساب معيشة
وعلم وآداب وصحة ماجد

حب الرعية في ولاة أمورهم
يغنى الملى وك عن اتخاذا جنود

ولكل شىء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد

إذا ما الفتى لم ييغ إلا طعامه
وملبسه فله خير منه بعيده

دع الجـدال ولا تحفـل بـه أبـداً
فإنـه سبـب للـبغض ما وُجـدا

المـرء مـا دام حـيًّا يُسـتـهان بـه
ويعظـم المـرء فـيـه حـيـن يُفـتـقـد

وإذا نظـرت إلـى الـديار رأيتـها
تـشـقى كـم تـشـقى العـباد وتـسـعد

ومـن نكـد الـدنـيا علـى الحـر أن يـرى
عـدواً لـه مـا مـن صـداقـته بُـدُّ

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة
على المرء من وقوع الحسام المهند

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الأسباب والموت واحد

غضب الكبريم وإن تـأجج نـاره
كدخان عود ليس فيه سواد

تكلّم وسدّ ما استطعت فإنما
كلامك حبي والسكوت جماد
فإن لم تجد قولاً سديداً تقول
فصمتك عن غير السداد سداد

حرف الذال

احرص على نيل الفضائل جاهداً
إن الفضائل صعبة في المأخذ

حرف الراء

المال يفنى في فلابيق لئله أثر
العلم هيم هيات أن تتابسه الغير
والعلم العام النحرير من نفعات
أثاره الغر فاعتزت به البش
كانه شهب تهمدي السرة إلى
نهج الفضائل إن قلوا وإن كثروا

وقل من جد في أمر يحاوله
واستصحب الصبر إلا فبالظفر

الابن ينشأ على ما كان والده
إن العروق عليه اتبنت الشجر

زمن نعمت به ولكنه من ليم يطيل
وكان ذلك أعمار السور قصار

طبعت على كدر وأننت تريدها
صفاً من الأقداء والأقذار

حرف الزاي

إذا وجد الإنسان للخير فرصة
ولم يغتمها فاشكك عاجز

حرف السين

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بسين الله والناس

حرف الصاد

حريص على الأمل يطلب رفعة
ومناناً عال عزاً في الأنعام حريص

حرف الضاد

وغير تقوى يأمّر الناس بالتقوى
طبيب يداوي الناس وهو مريض

حرف العين

تواضع إذا ما نلت في الناس رفعة
فإن رفيع القوم من يتواضع

ازرع جملاً ولا وفي غير موضع
فلا يضيع جميل أينما زرعها

إذا تـاه الصـديق عـليـك كـبراً
فتـه كـبراً عـلى ذاك الصـديق

ومـا الحـسن فـي وجـه الفـتـى شـرفاً لـه
إذا لـم يـكـن فـي فـعلـه والخـلائـق

لعمـري مـا ضـاقت بـلاد بـأهلـها
ولـكـن أخـلاق الرـجال تـضيق

كـل الأـمـور تـمـر عـنـك وتـنقـضـي
إلا الثـناء فـإنـه لـك بـساق
ولـو أنـني خـيـرت كـل فـضـيلة
مـا أخـتـرت غـير مـكـارم الأخـلاق

حرف الكاف

بشاشة وجهه المبرء خيبر من القبرى
فكيف بمن يأتى به وهو وضاحك

حرف اللام

ما بين طرففة عين أنت راقبه
يغير الله من حال إلى حال

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأيسر ما يمبر به الوحول

وإذا الفتى عرف الرشاد بنفسه
هانى عليه ملامة الجهال

كَمَ مِنْ زَلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْ زَلَّ

ظَنَنْتُ أَنِي وَحَدِيدِي مَخْطُوءٌ فَمَا إِذَا
أَفْعَالُ كُلِّ بَنِي الدُّنْيَا كَأَفْعَالِي

حرف الميم

إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ
وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ

لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارِ عَلِيٍّ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

أبدأ بنفسك فانهبها عن غيري
فإذا انتهت عنها فأننت حكيم

وما من يد إلا يد الله فوقه
ولا ظالم إلا أسير يليلي بظالم

حرف النون

إذا ثارت خطوب الودهر يوماً
عليك فكمن لها ثبت الجنان

رفقاً أخاً الإنسان بالإنسان
لا خير في مال بلا إحسان
أنجد أخاك بما ينالك أجره
إن المؤاسي أفضى لالإخوان
وصنائع المعروف حصن من مانع

ترتد عنده طوراق الحـ دثان

من يفعـ لـ الخيـ ر فـ الرحمن يشـ كره
والشـ ر بالشـ ر عنـ ر الله مـ ثلان

حسب الفتى عقله خـ لا يعيشه
إذا تحاماه إـ وان وخـ لان

سـ اعد صـ ديقك في أمـ ر يحاولـ ه
فـ الحـ ر للحـ ر معـ ر وان علـ رى الـ زمن

كل امـ رى راجـ مع يومـ لـ شـ ييمته
وإن تمتـ مع أخلاقـ لـ حـ ين

لكل داء دواء يسـ تطب به
إلا الحماقـة أعيـت من يـداويها

